مخالفة الأخبار المتواترة عند أهل العلم بالحديث عن النبى صلى ا عليه و سلم فى خروج أهل الذنوب من النار و شفاعة الشفعاء فيهم و يتضمن أنهم آيسوا الخلق من رحمة ا مع تكذيبهم بعموم خلق ا و مشيئته و قدرته حيث زعموا أن من الحوادث ما لا يقدر عليه و لا يشاؤه و لا يخلقه .

و تشبهوا بالمجوس من هذا الوجه حتى قيل القدرية مجوس هذه الأمة .

و قابلهم أولئك فتوقفوا فى خبر ا مطلقا حتى أنكروا صنفي العموم فلم يعلموا بخبره ما أخبر به من الوعد و الوعيد .

فلا يجزمون بالنجاة للصنف الذين يعلم ا أنهم آمنوا و عملوا الصالحات و كانوا من أعظم الناس طاعة إذا كان لأحدهم سيئة واحدة صغيرة و لا بالعذاب للصنف الذين يعلم ا أنهم أفجر أهل القبلة و شرها بل يجوزون مع علم ا بهذا و بهذا أن يعذب أهل الحسنات الكبيرة على سيئة صغيرة عذابا ما يعذبه أحدا من أهل القبلة و أن يدخل فجار أهل القبلة الجنة مع السابقين الأولين .

و بسط الكلام على هؤلاء و هؤلاء له مقام آخر